فما وَنَيْنَا، وما خِمْنا، ومَا خَبَرُوا
مِنَّا عِثاراً، وَجُلُّ القَوْمِ قد عَثَرُوا(١)

أَيْمَنَ لَمْ يَجْبُنْ

«وقال يعذر إياس بن عبيد وأمه أم أيمن وهي أم أسامة بن زيد وكان تخلف عن خيبر»: [من الطويل]

عَلى حِينَ أنْ قالَتْ لأيْمَنَ أُمُّهُ:
جَبُنْتَ وَلَمْ تَشْهَدْ فَوَارِسَ خَيْبَرِ
وَأيْمَنُ لم يَجْبُنْ، ولكِنّ مُهْرَهُ
أضَرّ بِهِ شُرْبُ المَديدِ المُخَمَّرِ(٢)
فلَوْلا الذي قد كان مِنْ شَأنِ مُهْرِهِ
لَقَاتَلَ فِيها فارِساً، غيرَ أعْسَرِ
ولكِنّهُ قَدْ صَدّهُ فِعلُ مُهْرِهِ
وما كان منه عندَه غيرُ أيْسَرِ

بَيْضَةٌ مُتَفَلِّقَة

[من الكامل]

كانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً، فتفلّقَتْ
فالمُحُّ خَالِصُهُ لِعَبْدِ الدّارِ
وَمَنَاةُ رَبّي خَصَّهُمْ بِكَرَامَةٍ
حُجّابُ بَيْتِ اللَّهِ ذي الأسْتَارِ(٣)

---

(١) وَنَيْنا: تعبنا أو فترنا.
(٢) المَدِيْد: العَلَف. المُخمّر: الذي وضع في الوعاء ليختمر.
(٣) مَنَاة: إسم صنم كان يُعبد في الجاهليّة. حُجّابُ بيت اللَّه: أي سَدَنَتُهُ.